

القضية الرابعة

الاتجاهات المعاصرة والقياسية

في إعداد معلم التربية الخاصة

وصعوبات التعلم

obeikandi.com

مقدمة:

شئنا أم أبينا سيظل للمعلم مكانه ومكانته في منظومة التعليم، كما سيظل في موقع القلب منها وحجر الزاوية فيها، إذ من الممكن أن يبنى منهج في غاية من الجودة والإتقان، ويظل مجرد حبر على ورق ما لم يأت المعلم الحصيف الذي ينفخ فيه من روحه، ويحوّله إلى واقع يرى رأي العين ويلمس لمس اليد.

إن قضية إعداد المعلم واحدة من أخطر قضايا المجتمع على الإطلاق، ولذلك تجمع المنظمات العالمية وفي مقدمتها اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على ضرورة النظر إلى قضية الإعداد الجيد للمعلم على أنها المدخل الأساس لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر.

فالمعلم هو صانع الأجيال لما له من تأثير فعال على سلوكهم ودور حيوي في حياتهم حاضراً ومستقبلاً، فهو القائد والموجه والمرشد والمؤثر في الفكر والمحدد لمستوى تحصيل الطلاب وتأثير المنهج في سلوكهم وإعطاء الصورة الواضحة عنهم، بل يلعب المعلم دوراً متشعب الأبعاد والجوانب ويعتبر محور الاهتمام في العملية التربوية والتعليمية التعلمية. ومن هذه الأهمية الحيوية تنطلق أهمية إعداده وتأهيله وتدريبه واختياره ، فعلى قدر العناية به يكون اهتمامنا بإعداد الأجيال وتوجيههم الوجهة السليمة وعلى ضوء ذلك حظيت العناية به باهتمام بالغ من قبل المهتمين بالتربية وفي جميع الأنظمة التربوية ، وهذا الاهتمام انعكس على المراجعة المستمرة لإعداده وتأهيله ومعرفة كفاءته ومن ثم تطويره وتزويده بالمهارات التربوية التي تضمن احترافه المهني لمهنة التربية والتعليم وبكل فاعلية وقدرة وكفاءة .

فإعداد المعلم قبل الخدمة يعد المدخل الرئيس لمهنة التدريس وتمهيدا لممارستها المستقبلية لإعداد جيل من المعلمين المربين في المقام الأول لا مجرد متخصصين في نقل المعرفة المقررة بل ويتطلب تعديل برامج إعداد ه بما يتوافق مع التكنولوجيا التربوية المعاصرة ، فهذا ما وصى به تقرير اللجنة الدولية لتنمية التربية ومنذ وقت مبكر والذي مضى عليه ما يقارب الأربعين عاما والمسمى تقرير (أديجارفور) والصادر في عام (١٩٧٢) والذي كان بعنوان (تعلم لتكون Learning to Be) (المؤتمر الأول لإعداد المعلمين .

١٣٩٤ هـ . ص ٦٥)

وتعد قضية المعلم وإعداده ورفع كفاءته و بكل فاعلية من قضايا الأمة التي ليست بالأمر السهل وتحظى بكل اهتمام منها ، بل تحولت إلى قضية عالمية ولها أولوياتها الوطنية وتسعى كل دولة من دول العالم إلى مراجعتها وبصفة مستمرة للحاق بعجلة التطور السريع الذي تعيشه الأمة العالمية في عصرنا الحاضر فالمعلم على وجه الخصوص أحد قطبي العملية التعليمية والتي تضم المعلم من ناحية والمتعلم من ناحية أخرى ، حيث يؤكد الخبراء والباحثون على أن المعلم هو مفتاح نجاح أي برنامج تربوي يُقدم لأي من فئة التلاميذ ، وذلك لما يملكه المعلم من تأثير واضح على درجة التعلم التي تحدث في قاعة الدراسة أو في غرف مصادر التعليم وتقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى مهمة وضع الأهداف المعرفية والسلوكية لكل خبرة تعليمية تُقدم للتلميذ، كما يسهم بشكل فاعل في ترسيخ القيم والعادات والمبادئ التي يعتنقها المجتمع ، وهو الذي يختار أساليب واستراتيجيات التدريس المناسبة ،بالإضافة إلى حرصه لأن يكون قدوة حسنة وحقيقية للتلميذ (معاجيني: ١٩٩٨، ١٥٣)

ومن هنا تبرز أهمية إعداد معلم التربية الخاصة للطلاب غير العاديين إعدادا ثقافيا وتربويا وأكاديميا إعدادا مركزا لينجز أهداف العملية التعليمية ويكتسب المهارات الإيجابية التي تساعد في إعداد المواطن الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع وتقدمه كما تبرز أهمية اختيار معلم التربية الخاصة ، حيث أن هذه المهنة تتطلب توفر صفات وخصائص شخصية مهنية متميزة قد لا تتوفر في معلم العاديين، لذا لا بد أن يتم اختياره بعناية وان من الاهداف الأساسية لوزارة التربية والتعليم رفع مستوى إعداد معلم التربية الخاصة للطلاب غير العاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة تمشيا مع السياسة العامة للتعليم وخطة التنمية (إبراهيم، وشريف، ٢١١ : ١٨٣)

ولقد بدأت أول فرصة تدريبية للمعلمين بالتربية الخاصة عام (١٩٩٥) في المدرسة التدريبية في نيوجيرسي وتبعتها دورة أخرى في صيف عام (١٩٧) استمرت إلى مدة (٦) أسابيع ، وبعد ذلك بسنوات أصبح هناك اقتناع من قبل الإداريين لأهمية الإعداد الفعال لمعلمي التربية الخاصة ، حيث أنشئت (The National Education Association) ، (NEA) وهي عبارة عن منظمة تعنى بإعداد المعلمين المهنيين في التربية الخاصة وكان هذا عام (١٩١٨). (احمد، ٢٤ : ٤١١).

على الجانب الآخر أصبحت قضية إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في الآونة الأخيرة بصفة خاصة وتمهينه هي الشغل الشاغل لصانعي السياسة داخل وخارج مهنة التدريس في جميع أنحاء العالم ، فعلي سبيل المثال قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من التوصيات الهامة من أجل التغيير والإصلاح والارتقاء بإعداد المعلمين منذ عام ١٩٨٥ ، وهي اللجنة القومية للتفوق (١٩٨٥) ولجنة كارنيجي (١٩٨٦) ، ومجموعة هولمز (١٩٨٦) ، وفي إنجلترا وويلز تأسس مجلس تأهيل وإعداد المعلمين عام ١٩٨٣ ، لمراقبة جودة إعداد المعلمين وتدريبهم داخل كليات التعليم العالي وأقسام التربية بالجامعات . (إبراهيم، وشريف، ٢١١ : ١٩)

أهمية إعداد معلم التربية الخاصة :-

يعد إعداد معلم التربية الخاصة الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد فمعلم التربية الخاصة هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور معلم التربية الخاصة لأنه احد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي وعليه فقد أصبحت عملية إعداد معلم التربية الخاصة قبل الخدمة ثم تدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزا في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم الدول العالم (احمد، ٢٤ : ٤١٢).

هذا ولا بد من الالتفات إلى ضرورة التخطيط البرامج التدريبية على أساس الاحتياج الفعلي وتخطيط البرنامج التدريبي في ضوء الواقع الفعلي للوضع في مجال تعليم غير العاديين وضرورة وضع معايير لاختبار معلم التربية الخاصة بحيث يتميز بخصائص شخصية تؤدي للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر وسعة الصدر، وحب المساعدة والعطاء) (شقيير، ٢٢) .

الخصائص والصفات العلمية التي يجب توافرها في معلم التربية الخاصة :

١ . القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية وتجديدها من خلال تجديد معلم التربية الخاصة لمعلوماته باستمرار و الاطلاع على ك ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال عمله واختصاصه.

٢ . اتساع الخبرات وتنوعها : وهي صفة لازمة للمعلم فعليه مسؤولية مساعدة الاطفال بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، وأن يحقق لهم حياة أكثر تنوعاً ولا يستطيع أن يعمل ذلك إلا إذا كانت خبرته واسعة، وتخرج عن إطار الكتاب والمواد المكتوبة فقط.

٣ . القدرة على تعليم الآخرين : أن يكون له القدرة على تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم.

٤ . القدرة على التفكير العلمي : حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه بإيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار، وأن يتصف بذكاء وظيفي، وأن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.

٥ . القدرة على التفسير : أن يكون قادراً على تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه، وتفسير ماضي الطفل وحاضره (احمد، ٢٤ : ٤١٣)

برامج إعداد الكوادر العاملة في ميدان التربية الخاصة:-

أولاً : برامج الاعداد والتدريب قبل الخدمة:

إعداد معلم التربية الخاصة قبل الخدمة هو نظام تعليمي من يتألف من مدخلان وعمليات ومخرجات ومن مدخلاته: أهداف تسعى إلى تكوين الطالب معلم التربية الخاصة ليصبح معلماً في المستقبل - وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي : الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية . ومن عمليات هذا النظام : الطرائق والتقنيات وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام . أما مخرجات هذا النظام فهي معلم التربية الخاصة المتمرن الذي يبدأ الخدمة في أحد المراحل التعليمية حسب ما أُعدَّ له (احمد ، ٢٤ ، ١٨)

معايير الاعداد المهني لمعلمي التربية الخاصة :

وضعت جمعية الأطفال غير العاديين (CEC) عام ١٩٢٢ المعايير الخاصة بإعداد المهنيين في التربية الخاصة ، وركزت على دور الإداريين في الإعداد والتدريب للمعلمين بالتربية الخاصة (Smith and others، 1995) وتتمثل هذه المعايير فيما يلي (الخزامي، ٢٩ : ٦٦):

- ١- يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة إلى الحد الأقصى الممكن .
- ٢- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على بلوغ مستوى عالي من الكفاية المهنية والتكامل في ممارستهم المهنية .
- ٣- يسهم العاملون في ميدان التربية الخاصة في الأنشطة التي تعود بالفائدة على الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم والزملاء في العمل والطلبة والمتدربين.
- ٤- يتخذ العاملون في ميدان التربية الخاصة أحكامها مهنية موضوعية في ممارساتهم الميدانية .
- ٥- يبذل العاملون في ميدان التربية الخاصة الجهود اللازمة لتطوير معرفتهم ومهاراتهم فيما يتصل بتربية الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة .
- ٦- يعمل العاملون في ميدان التربية الخاصة تبعاً لمعايير وسياسات مهنتهم .
- ٧- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على الدفاع عن الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وعلى تحسين القوانين والتعليمات التي تنظم عملية تقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات المساندة .
- ٨- لا يشارك العاملون في ميدان التربية الخاصة في ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية ولا يخالف المعايير المهنية المتفق عليها .
- ٩-

دواعي إعداد معلم التربية الخاصة قبل الخدمة:

تتمثل دواعي إعداد معلم التربية الخاصة قبل الخدمة بما يلي(احمد ، ٢٤ ، ٢٥-٢٦):

- ١ - تغير أدوار معلم التربية الخاصة : فلم يعد معلم التربية الخاصة مجرد ملقن للمعرفة، بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومنسقاً ومشجعاً ومحفزاً لتعلم المتعلمين، وعلى توجيههم

وإرشادهم وتأمين الأجواء المناسبة لتيسير مشاركتهم الفعالة ، وتعلمهم الذاتي ، وتنمية ميولهم و قدراتهم ، وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التغير .

٢ - توفير معلم التربية الخاصة الكفاء : أوصى العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات التربوية والإقليمية والوطنية بضرورة الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة ، واعتبار هذا الإعداد أساساً ضرورياً ومنطلقاً للتعلم المستمر والنمو المهني للمعلم خلال حياته المهنية بكاملها.

٣ - تمهين التعليم : وذلك بتطوير التعليم وتحويله إلى مهنة راقية تضاهي المهن الراقية السائدة في المجتمع ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال رفع مستوى إعداد معلم التربية الخاصة لرفع كفاياته بحيث تتلاءم مع متطلبات العصر وقيمه الاجتماعية .

٤ - ضرورة إشراك معلم التربية الخاصة في تطوير المناهج : وذلك بإعداده مسبقاً وإفساح المجال أمامه للمشاركة في السياسات التعليمية و إعداد المناهج وتطويرها وتنفيذها ومناقشة المشكلات التربوية واتخاذ القرارات بشأنها .

٥ - التعاون مع المجتمع المحلي : يحتاج معلم التربية الخاصة إلى المهارات والاتجاهات التي تمكنه من إقامة علاقات إيجابية مع زملائه وسائر الاختصاصيين الذين يتعامل معهم، بالإضافة إلى التعاون مع أولياء الأمور والانفتاح على المجتمع المحلي والإسهام في حياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

الجوانب التي يركز عليها اعداد معلم التربية الخاصة: تتمثل في(ابراهيم وشريف، ٢٠١١):

١- الإعداد الثقافي لمعلم غير العاديين:

هناك العديد من العوامل التي لها دوراً حيوياً في تحديد أهمية الاعداد الثقافي في برنامج إعداد المعلمين والمعلمات لعل أبرزها وحدة المعرفة وتغير الدور الاجتماعي للمعلم وتضخم التراث الثقافي في الانساني ويحقق الاعداد الثقافي تبعاً لذلك منافع تربوية متعددة أبرزها تفعيل دور المعلم في العمل التربوي التعليمي وتحسين مستوي الاتصال بينه وبين طلبته واكساب المتعلمين مهارات معرفية كثيرة وزيارة التكامل بين العلوم وتطوير وتحسين مهارات الاتصال ، وزيارة الصلة بالموقع وعادة ما يتحقق الاعداد الثقافي في برنامج أعداد

المعلمين من خلال المقررات الاساسية كالثقافة الدينية واللغوية والمجتمعية والعلمية العامة وتغطي هذه المقررات في كثير من الحالات ما بين ١% الي ٢% من الخطة الكلية لبرنامج الاعداد على ان هناك رؤى متعددة تشجيع على زيادة حصيلة المواد الثقافية العامة الى ما يقرب من نصف الخطة الكلية وفي المملكة العربية السعودية تكتسب مواد الثقافة الاسلامية أهمية خاصة .

٢- الاعداد التخصصي لغير العاديين:

يعتبر الاعداد الأكاديمي العلمي محور علمية الاعداد ، وان أي خلل أو ضعف في هذا الجانب سيؤثر على قدرات المعلم المهنية ، ومن السمات الاساسية للمعلم الناجح أن يكون ملماً بمادة تخصصه التي يدرسها ، ومسؤولاً عن الإسهام في نقل الخبرة والمعرفة ، وتطوير أساليب النقل المعرفي ، مما يؤدي إلى إيجار أفراد قادرين على التكيف بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وملاحقة كل جديد يطرأ نتيجة التفجر المعرفي الهائل والتغير السريع التكنولوجي .

ويشمل الاعداد التخصصي في كليات المعلمين أو كليات التربية المواد التخصصية سواء أكانت نظرية أم علمية والتي يدرسها الطالب وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه مستقبلاً في مدارس التعليم العام .

٣- الإعداد المهني لمعلم غير العاديين :

ويتضمن هذا المجال دراسات تربوية ونفسية (نظرية وعملية) تمكن المعلم من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية التعلمية، وتسهل عملية تعليم العلوم وتعلمها ومواجهة المواقف المتغيرة اليومية والصفية المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه وعملية التعلم وعليه يشمل هذا المجال :

أ- الجانب التربوي - النفسي .

ب- الجانب التطبيقي التربية الميدانية :يكمن في تنفيذ التربية الميدانية في كليات المعلمين في الفصل الثامن وبواقع ثمان ساعات للمتدرب حيث يتدرب على مهارات التدريس في المدارس الابتدائية ويتم تنفيذها بواقع أربعة أيام في الفصل الثامن ويفرغ الطالب يوماً واحداً

في الاسبوع حيث يجتمع مع المشرف الأكاديمي بواقع ثماني ساعات لمناقشة سير الأمور التي تتعلق بتنفيذ التربية الميدانية .

على الجانب الآخر توجد نماذج لبرامج إعداد المعلمين يغلب عليها الاعداد التخصصي وسجلت بعض الحالات تكيفا كبيراً للإعداد التربوي بما يكاد يزيد على نصف برنامج الاعداد برمته ، وبعض البرامج تتساوي فيها أحجام عناصر الاعداد الثلاثة وهذا يعني أن كل برنامج له فلسفته التي تؤثر في طبيعة حجم كل عنصر من عناصره وعادة ما تتأثر هذه الفلسفة بطبيعة المرحلة التي يعد من أجلها المعلم .

وفي الحقيقة إن معظم البرامج تشير إلى أن التوجيه الحديث ينصب في دائرة زيادة الإعداد التخصصي على حساب العناصر الأخرى مع العناية بالإعداد التربوي . ومن المهم التأكيد على أن الإعداد التربوي ينبغي ألا يقل حجمه عن ٢٠% من البرنامج ككل كما أن تنظيم المواد الدراسية في كل نمط من أنماط الإعداد الثلاثة يتطلب بدوره فلسفة واضحة.

الاعتبارات الأساسية التي ينبغي توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة :

ولضمان الإعداد الجيد يقترح Rutledge بعض الاعتبارات الأساسية التي ينبغي

توافرها في برنامج إعداد معلمي العلوم والتي أشار إليها (إبراهيم، وشريف، ٢١١ : ١٨٦) وهى أن :

١- المعلم يمتلك العمق والشمول في موضوعات المنهج المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- يدرك تاريخ العلم وفلسفته وطبيعة العلم وبنيته .

٣- يكون الإعداد العلمي (التخصص العلمي) مناسباً للمرحلة التعليمية التي يدرس فيها معلم العلوم .

٤- يشتمل الإعداد على خبرات تعليمية في طرف البحث والاستقصاء العلمي .

٥- يتدرب معلم التربية الخاصة على طرق وأساليب تدريس العلوم .

٦- يمتلك معلم التربية الخاصة قدرة واستعداداً أكاديمياً في وسائل الاتصال المختلفة .

- ٧- تكون لدى معلم التربية الخاصة خلفية مناسبة في العلوم التربوية بشكل عام ، مع التأكيد على الدراسات الانسانية والاجتماعية بشكل خاص .
- ٨- يدرك تاريخ التربية وفلسفتها وعلم الاجتماع التربوي .
- ٩- يعرف سيكولوجية الطفل والمراهقة وسيكولوجية التعليم .
- ١٠- يتابع برنامج التطور والنمو المهني المستمر .

المتطلبات التربوية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة، والهداف التي يسعى معلم التربية الخاصة إلى تحقيقها، وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة، ومن الأدوار التي يقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه المتطلبات هي:

١-تكمّل المعلومات حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح معلم التربية الخاصة في تنفيذها بالدرجة المنشودة.

٢- إعداد معلم يفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة، ويتم ذلك بالمزج بين العملي والنظري، ويشكل محوراً رئيساً يستند إليه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقى الطلاب /معلم التربية الخاصة التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.

٣- إعداد معلم يفهم البيئة وتنمية المجتمع، ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عملياً كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس ومعاهد التربية الخاصة.

٤-إعداد معلم يفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته، وذلك بأن يكون متفهماً لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، من أجل تهيئته لما سيقوم به من أدوار، وهذا يتطلب ما يلي:

أ-فهم فلسفة وأهداف التربية الخاصة وكيفية تطبيقها عملياً.

ب- فهم فلسفة تربية الطفل المعوق، وخصائص نموه، وكيفية التعامل معه بما يمكن معلم التربية الخاصة من تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ.

ج- توافر الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الأطفال المعاقين وكسب حبهم، وتقديرهم، حتى يتمكن من بناء شخصياتهم بناءً سليماً متكاملًا.

د- الإقلال من دور معلم التربية الخاصة لمقدم وناقل للمعرفة، وزيادة دوره كمشرف، وموجه، ومرشد، ومخطط للعملية التعليمية.

هـ- القدرة على الإرشاد النفسي للأطفال المعاقين.

و- القدرة على التعلم الذاتي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال في نمو اكتساب القدرة على التعلم الذاتي.

ز- القدرة على تقويم الطفل المعاق سلوكياً، ووجدانياً، وتشخيص أسباب القصور لديه.

ح- القدرة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والعملية التي يمكن ان يستخدمها أن يستخدمها في تعليم هؤلاء الأطفال.

٦- دراسة حاجات ذوى الاحتياجات الخاصة، تساعد معلم التربية الخاصة على معرفة نقاط الضعف في العناصر الرئيسة في حياتهم، ومن ثم تساعده في معرفة الظروف اللازمة لنمو شخصياتهم نمواً متكاملًا، في مناخ اجتماعي سليم يحقق لهم الإحساس بالأمن في بيئتهم. (القواعد التنظيمية لمعلم التربية الخاصة- وزارة التربية والتعليم)

الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة:

تعنى الكفاية لغوياً : هو الشيء الذي يغني عن غيره ويكفي سواه، وهو يختلف عن الكفاءة التي تعني الجدارة أو المماثلة.

الكفاية اصطلاحاً : هي امتلاك معلم التربية الخاصة المعرفة العامة والمهارات

اللازمة للتدريس، ومدى إتقانه لها

وتحديد مجالاتها كالتالي (إبراهيم، وشريف، ٢١١ : ١٨٦):

١- الكفايات الشخصية : مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم ، مما يمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة .

٢- كفايات القياس والتشخيص :

أ. كفايات القياس : مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية للطفل ، وذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة ، وذلك لتحليل هذه البيانات والوقوف على جوانب القوة والضعف للطفل .

ب. كفايات التشخيص: مجموعة خبرات تعليمية تمكن المعلم من الحكم على الطفل اعتماداً على معلومات القياس .

٣- كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية : مجموعة كفايات تجعل المعلم قادراً على بناء المنهاج التربوي للطفل وتشمل وضع الأهداف وتحضير واستيعاب وتطبيق مكونات الخطة التربوية .

٤- كفايات تنفيذ الخطة التعليمية : وهي مجموعة الكفايات التي تمكن المعلم من تنفيذ الخطة التربوية الفردية ، واستخدام المواد والأساليب المساعدة والتقييم وتعديل السلوك .

٥- كفايات الاتصال بالأهل : هي قدرة المعلم على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأهل والمحيطين بهدف مساعدة الطفل

وتعد الكفايات التدريسية والسمات الشخصية للمعلم في التربية الخاصة شرطا أساسيا لكفاءته وفعاليته ، ومن هذه الكفايات :

- ١- تحديد الأهداف السلوكية الملائمة لكل تلميذ حسب إعاقته .
- ٢- الإسهام في بناء البرامج الخاصة المتصلة بقدرات التلميذ المعوق ومستقبله.
- ٣- استخدام طرق التدريس الخاص المناسب لكل تلميذ معون .
- ٤- تقديم المهمات التعليمية بشكل فردي لكل تلميذ معوق .
- ٥- استخدام الأساليب المختلفة في تشخيص حالات الإعاقة .
- ٦- استخدام برنامج مستمر من التقييم للمهارات والقدرات والأهداف المختلفة للتلاميذ المعوقين .

٧- تدريب التلميذ على تقبل ذاته وإعاقته .

٨- العمل على تطوير الروح الاستقلالية لدى التلميذ المعوق .

٩- العمل على عقد لقاءات دورية مع المعلمين لمناقشة القضايا التربوية .

١٠- تبادل الآراء مع الزملاء المعلمين في المصادر المتنوعة التي تتعلق بنمو التلاميذ المعوقين وتربيتهم وبرامج تأهيلهم.

أما عن السمات الشخصية التي ينبغي توافرها في معلم التربية الخاصة فأبرزها ما يلي:

- ١- التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس .
 - ٢- التمتع بوضوح الصوت وسلامة النطق .
 - ٣- الاتسام باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة .
 - ٤- التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة .
- أما جيتينجر وآخرون (Gettinger and Others، ١٩٩٩) فيجدون أهم الكفايات التي يحتاجها معلم التربية الخاصة فيما يلي:
١. العمل مع عائلات أولياء الأمور.
 ٢. التقييم القائم على الأداء.
 ٣. توظيف العمل مع فريق متعدد التخصصات.
 ٤. استشارة معلم التربية الخاصة العاديين. نقلا عن: (إبراهيم وشريف -منهج غير العاديين)

وعن المهارات التي ينبغي أن يتمكن منها معلم التربية الخاصة، فيلخصها فولتز ودولي وجيفيريس (Jefferies و Waltz; Dooley، ١٩٩٩)، (احمد، ١٤٢٤: ٤١٣):

- ١- يصل للمعلومات في كافة الظروف المعرفية ن والاتصالية، والجسمية، والثقافية، والاجتماعية للأفراد ذوي حاجات التعلم غير العادية.
- ٢- يستخدم المعلومات التقييمية في اتخاذ قرارات تدريسية وتخطيط البرامج الفردية لتناسي كل الفارد والبيئات المختلفة لغوياً وثقافياً.
- ٣- يطور /أو يختار المحتوى التعليمي، والمواد والمصادر التعليمية التي تستجيب إلى الاختلافات الجنسية، والثقافية، واللغوية.
- ٤- يوجد بيئة تعليمية . تعليميه مدعمة وإيجابية وآمنة.

٥- يطبق الاستراتيجيات لإعداد الأفراد للحياة في عالم متغير، ومتباين الثقافات، والعادات والتقاليد، والأخلاقيات.

الكفايات العامة الضرورية للمعلمين لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :
منها (الخطيب، ٥١٤٢٣):

١. القدرة على ملاحظة وتسجيل سلوك الطلاب في المواقف الصفية المختلفة.
٢. القدرة على العمل كعضو فاعل في الفريق متعدد التخصصات الذي يصمم وينفذ ويقيم برامج الدمج.
٣. التمتع بمستوى مقبول من المعرفة حول فئات الاحتياجات الخاصة وأسبابها وأبعادها التربوية . النفسية.
٤. معرفة خصائص النمو الطبيعي في مراحل الطفولة.
٥. معرفة مبادئ وأساليب تطوير البرامج التربوية الفردية.
٦. القدرة على تفسير أهم المعلومات الواردة في التقارير الطبية والنفسية . التربوية حول الأطفال.
٧. بناء علاقات مناسبة مع الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بتدريب وتربية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٨. معرفة المبادئ الأساسية لصيانة المعدات والأدوات الخاصة والمكيفة التي يستخدمها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة.
٩. القدرة على تكييف الاختبارات وأدوات التقييم المختلفة بما يتلاءم وطبيعة الاحتياجات الخاصة.
١٠. التمتع بالمعرفة الكافية حول النشاطات المرغوب فيها والنشاطات الممنوعة لكل فئة من فئات الاحتياجات الخاصة.
١١. القدرة على بناء علاقات عمل بناءة ومفيدة مع أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
١٢. معرفة الطرق الفعالية لتعديل اتجاهات الطلاب نحو زملائهم ذوي الاحتياجات الفردية.

١٣. القدرة على تنظيم البيئة الصفية على نحو يسمح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالإفادة والمشاركة في الأنشطة التعليمية إلى أقصى حد ممكن.

١٤. القدرة على تكيف الوسائل التعليمية لتلائم وطبيعة الاحتياجات الخاصة للطلاب.

١٥. القدرة على تكيف عناصر المنهاج عند الحاجة.

واستناداً إلى مراجعة أدبيات التربية الخاصة المبكرة، خلص فالن وأمانسكي (Umansky ، ١٩٨٥) إلى أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى أن يتمتعوا بالقدرات الرئيسية التالية (الخطيب، ١٤٢٣هـ، ١٦) :

١- معرفة الخصائص النمائية للأطفال.

٢- توظيف نموذج تدريبي نظري والقدرة على تبرير استخدام ذلك النموذج.

٣- دعم الأطفال وأسرههم والاستجابة لحاجاتهم ولكن دون التأثير سلباً على استقلاليتهم.

٤- التكيف السريع في المواقف الجديدة والصعبة.

٥- تطبيق الاختبارات المعدة لقياس قدرات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتفسير نتائجها.

٦- التفاعل البناء والإيجابي مع الزملاء في العمل ومع الأطفال والآباء.

٧- تقييم فاعلية البرنامج بانتظام.

٨- توظيف المصادر المتاحة محلياً لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال وأسرههم.

وتوجد ثلاثة معايير لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة و لتحديد هذه القدرات والمهارات وتقييمها، هي:

١- معايير خاصة بالمعرفة: وهي التي تستخدم لتقويم مفاهيم الطالب/معلم التربية الخاصة المعرفية.

٢- معايير خاصة بالأداء: وهي التي تستخدم في تقويم أنواع السلوك التي يستخدمها في التدريس.

٣- معايير خاصة بالنتائج: وهي التي تستخدم في تقويم قدرته على التدريس، وتتضمن امتحاناً لمقدار ما حصله التلاميذ الذين درس لهم.

ويقوم الإعداد على أساس الكفايات على أسلوب تحليل النظم، الذي يشير إلى استخدام التفكير العلمي في حل المشكلات ذات المدى الطويل، مما يستلزم النظر إلى إعداد

معلم التربية الخاصة على أنه نظام يهدف تنمية معلم التربية الخاصة الذين يمتلكون المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد التلاميذ على تحقيق التعلم الجيد، وذلك من خلال القراءات والمناقشات، وأنواع السلوك التي يمر بها معلم التربية الخاصة في محاولته لاكتساب ما هو ضروري في ضوء الكفايات التعليمية، حيث اهتمت بضرورة إعداد الشخصية المهنية، والتقييم الدوري لبرنامج الإعداد، والتدريب، مع ضرورة تنظيم وتأسيس برامج تدريبية نظامية، وتنظيم الممارسات، وذلك من أجل تمكين الطلاب/معلم التربية الخاصة من الكفايات الخاصة.

وجدير بالذكر انه يوجد في جامعة شمال فلوريدا ١٣ برنامج للكفايات العامة التي يبنى عليها برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي جامعة جنوب كارولينا تستخدم قائمة متدرجة تضم مجموعة من الكفايات التي يجب توافرها في معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، صممت لقياس مهارة الملاحظة، والحاجات، والقدرة على التقييم الذاتي لديهم، كما تشتمل على المبادئ الأساسية لتحسين أدوات التقييم لاستخدامها، ومدى فعالية هذه البرامج التي تساعد على إعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه على التخطيط المستقبلي في ضوء المتطلبات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (احمد، ٢٤: ٤١٤).

نموذج مقترح في مجال اعداد معلم التربية الخاصة:

أحد النماذج المقترحة في هذا الخصوص والذي يمكن أن يشكل أساساً مناسباً في مجال إعداد العاملين مع فئات الإعاقة الأخرى .

١- وفيما يلي تلخيص لمستوي التدريب الأربعة التي يتضمنها هذا النموذج (الصمادي ، القريوتي ، السرطاوي ١٩٩٥) ، (احمد، ٢٤: ٤١٣):

٢- المستوي الأول : ويتضمن إعداد لمدة سنة في كلية مجتمع أو برنامج تدريبي خاص بعد الثانوية العامة ، ويعتبر هذا المستوى مناسباً لإعداد مساعدي المعلمين ، وعاملين الرعاية .

ويمكن تقديم التدريب في هذا المستوي من خلال برنامج أكاديمي منتظم أو من خلال برنامج للتدريب أثناء الخدمة .

وقد قدرت اللجنة أن هذا المستوى من التدريب يعتبر كافياً لما نسبته 3-5% من العاملين اللازمين .

٣- المستوى الثاني: ويتطلب سنتين من التدريب في كلية مجتمع ، ويعتبر مناسباً للمعلمين واختصاصي التدريب المهني ، والفنيين الآخرين في العلاج النطقي والعلاج الطبيعي ، الذي يتم الإشراف عليهم فنياً .

وقد قدرت اللجنة أن هذا المستوى من التدريب يعتبر كافياً لما نسبته 25-3% من العاملين اللازمين.

وعليه فإن العاملين في المستويين الأول والثاني يشكون ما نسبته 8% من فريق العمل تقريباً .

٤- المستوى الثالث : ويشتمل على الشهادة الجامعية الأولى ويتمثل دور العاملين في هذا المستوى على الإشراف الفني والمتابعة ، ومثال على ذلك مديرو المدارس الخاصة أو أخصائيو غرف المصادر والمشرفون الاجتماعيون والأخصائيون النفسيون.

٥- المستوى الرابع: ويشير إلى الدراسات العليا بعد الشهادة الجامعية الأولى ، حيث يتم هنا إعداد الباحثين والاختصاصيين الذي يتولون مهام إشرافية واستشارية وتخطيطية خاصة في مجال إعداد العاملين وتدريبهم .

برنامج مقترح لإعداد معلم التربية الخاصة:

يتكون هذا البرنامج من ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى إعداد معلم التربية الخاصة ثقافياً، ومهنياً وتخصصياً وذلك وفق الأبعاد التالية:

أولاً الإعداد الثقافي العام: يهدف هذا الإعداد بصفة عامة إلى:

١- تنمية مدركات معلم التربية الخاصة حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع، وأهمية دوره في النظام الاجتماعي وتطويره.

٢- تنمية إحساس معلم التربية الخاصة بالانتماء والمواطنة، وتعميق خلفيته الثقافية حول طبيعة المجتمع العربي الإسلامي بعامة، والمجتمع العماني بخاصة ومشكلاته ومتطلباته التنموية.

٣- تنمية وعي معلم التربية الخاصة بالظروف المجتمعية المختلفة، مما يساعده على تبني أطر فكرية منظمة تمكنه من فهم مستجدات الأحداث في العالم، وتطورها، وانعكاسها على تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- المعرفة المتنوعة لفهم الإنسان وعالمه، وإثراء معلوماته الأساسية لتكوين المواطن والمربي.

٥- إكساب معلم التربية الخاصة الاتجاهات العلمية والاجتماعية، وتنمية مهارات الاطلاع على التطور الفكري للمواد العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفة لتربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- تنمية مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير، وفي مواجهة المشكلات الاجتماعية في مجالات الإعاقات المختلفة.

٧- مساعدة معلم التربية الخاصة على إدراك العلاقة التكاملية الشمولية بين المواد الدراسية والموقف التعليمي، وغايات التربية الخاصة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يكون مفهوم الإعداد الثقافي جامعاً شاملاً في كل متكامل بين الجانب المعرفي، والسلوكي، والاهتمام بتقديم مقررات ثقافية خاصة توزع على سنوات الدراسة، وتترجم لساعات معتمدة، تسهم في مجموعها في إعداد الطلاب/ معلم التربية الخاصة ثقافياً بفعالية كبيرة، هذا مع زيادة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لتدريس المقررات الثقافية وذلك من خلال تنظيم الندوات الفكرية، بحيث تتكامل في أهدافها مع أهداف المقررات الثقافية والتي تبرز أهداف التربية الخاصة وفلسفتها، بالإضافة إلى توجيه الطلاب/ معلم التربية الخاصة نحو المشاركة في معسكرات تعليم ورعاية المعاقين، والخدمة العامة، وأن يؤخذ بها كجزء في تقويمهم.

ثانياً: الإعداد المهني (التربوي):

يهدف هذا الإعداد إلى ما يلي:

١- الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة، ومبادئها التعليمية المقدمة إليه.

٢- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية.

٣- الاهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة.

٤- التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة، والأسرة لمساعدة المعاق ورعايته.

٥- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية، والوجدانية التي تساعد الطالب/ معلم التربية الخاصة على إكساب المعاق المهارات المرغوبة.

٦- التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد المعاقين لفظياً وحركياً.

٧- امتلاك القدر الكاف من الصبر والمثابرة والتحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاق أو تعب.

٨- استطاعته تعويد المعاق على تحمل المسؤولية وفق مستوى الإعاقة تجاه نفسه والمحيطين به.

٩- استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد المعاق للحياة المجتمعية والمهنية.

١٠- التمكن من تعويد المعاق على إدراك العلاقات بين الجزئيات والكليات.

١١- القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة.

١٢- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء حصيلته اللغوية.

١٣- حسن استغلال المهارات اليدوية لدى المعاق.

١٤- القدرة على التقويم الموضوعي بما يناسب نوع الإعاقة وشدها.

١٥- القدرة على فهم الطفل المعاق، وتقييم مدى اكتسابه للمهارات التعليمية المقدمة إليه.

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يلم الطالب/معلم التربية الخاصة بالأصول العلمية والأسس التربوية، والمهارات التعليمية اللازمة للمعلم في المواقف التعليمية التي تواجهه، فيعرف كيف يقوم بالتدريس، وكيف يطوع المواد الدراسية لخدمة حاجات التلاميذ المعاقين، ومواجهة ميولهم واستعداداتهم، وبخاصة أنه سيتعامل مع تلاميذ غير عاديين ذو صفات وخصائص تختلف عن العاديين، مما يستلزم منه ألا يتعلم العلم وحده، وغنما يتعلم طريقة تعليمه لهؤلاء التلاميذ.

ثالثاً: الإعداد التخصصي:

وينقسم إلى نوعين من التخصص :

الأول: تخصص علمي: يهدف هذا البرنامج إلى إكساب الطالب/معلم التربية الخاصة محتوى المقررات العلمية التي سوف يتخصص في تدريسها، (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التربية الإسلامية، العلوم، الدراسات الاجتماعية) وذلك وفقاً لاختيارات الطلاب في التخصص العلمي مع ملاحظة ضرورة التكامل مع وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لمراعاة المحتوى العلمي ومستواه وعمقه بما يتناسب مع نوع الإعاقة وشدتها.

الثاني: تخصص في مجال الإعاقة: حيث يتخصص الطالب/معلم التربية الخاصة في التدريس لنوع معين من المعاقين طبقاً لنوع وشدّة الإعاقة، (مكفوفين، وضعاف بصر - صم وضعاف سمع - معاقين ذهنياً) وذلك وفقاً لاختيار الطالب مجال تخصصه، مع ملاحظة أن يكون أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين الحاصلين على درجة الدكتوراه في أحد مجالات التربية الخاصة، في التخصصات المختلفة (أصول التربية الخاصة، نظم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، غدارة مؤسسات التربية الخاصة، علم نفس الفئات الخاصة، مناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة).

مشكلات اعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة:

ولقد تعرضت المؤسسات القائمة على تدريب معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة للانتقاد ، وأشارت الدراسات إلى أن خريجي التربية الخاصة والعاملين في مجال المعوقين غير راضين عن محتوى برامج التدريب قبل الخدمة ، فقد شغلت ظاهرة الاحتراق (Teacher Burnout) مكاناً بارزاً في أدبيات التربية الخاصة ، وتشير إلى شعور المعلم بالإرهاك والرغبة في التوقف عن تدريس الأطفال المعوقين، ومن أحد الأسباب عدم فاعلية الإعداد قبل الخدمة من جهة ومن جهة ثانية فإن التدريب قبل الخدمة مرتبط بعدة مشكلات هي :

● مشكلات ذات العلاقة بالمتدربين :

كثيراً من المتدربين ما يفتقرون إلى الخبرة مع المعوقين ، وإلى الحد الأدنى من المعلومات الأساسية حول مواضيع مختلفة مثل البحث التربوي والقياس والاحصاء والنمو وتعديل السلوك ، ومن الممكن التغلب على هذه المشكلة بتحديد معايير معينة لاختبار الطلبة ، واختيار الطلبة الذين لديهم استعداد شخصي للعمل في هذا المجال.

ولقد أشارت الدراسات في الولايات المتحدة أن ثمة خصائص شخصية ترتبط إيجاباً بنجاح المعلم وهي (احمد، ١٤٢١هـ-٤٢٣) :

- ١- القدرة على تحمل الضغوطات .
- ٢- إدراك نقاط القوة والضعف لديه .
- ٣- التمتع بالحيوية والحماس .
- ٤- التمتع بالقدرات الابداعية .
- ٥- الاتزان الانفعالي .
- ٦- النضج .
- ٧- الصبر .

ومن المشكلات المتصلة بالمتدربين أنهم غالباً ما لا يعملون في مجال التربية الخاصة ، ويعزى ذلك لعدم فرصة العمل وعدم توفير الحوافز المالية ، والعمل الاداري بالنسبة للكوادر من خريجي برامج الماجستير .

- مشكلات ذات علاقة بالبرنامج التدريبي :
- من المشكلات المتعلقة بالبرنامج التدريبي :

- ١- عدم تزويد البرنامج بالمعدات والادوات الضرورية للتدريب مثل مكتبة تشمل المجالات والمراجع العلمية والوسائل التعليمية السمعية والبصرية ، والتسهيلات الأخرى .
 - ٢- عدم تبني البرنامج فلسفة واضحة وتوخي تحقيق أهداف واضحة .
 - ٣- عدم عرض البرنامج إلى تقويم موضوعي منظم لتحديد جوانب القصور في عملية إعداد المتدربين ، بغية تطويره باستمرار وذلك من خلال متابعة الخرجين .
- مشكلات ذات علاقة بالمدرسين :

إن المواد التي يتضمنها برنامج التدريب لن تعطي الفائدة المرجوة منها إذا لم يتم على تدريسيها مدربون ذوو كفاءة مهنية ، لديهم خبرة واسعة بالمعوقين ويمتلكون معرفة جيدة بخصائصهم وبأساليب تدريسهم ومهنة التربية الخاصة تتضمن العمل بروح الفريق متعدد التخصصات لذا يجب أن يشترك في التدريب متخصصين مختلفين من ذوي العلاقة (مثل التخصصات الطبية والطبية المساعدة والعمل الاجتماعي ، والتربية الخاصة) وبرامج الاعداد العربية تفقر لذلك.

سلبيات متعلقة بإعداد معلمي التربية الخاصة:

هناك العديد من السلبيات، منها إبراهيم وشريف، (٢٠١١):

■ لا يتم تعريف الطلاب - معلمي الطلاب غير العاديين - بالأسس الفلسفية للقضايا التربوية ، وخصوصاً تلك تتعلق بطبيعة متعلم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبجوهر عملية التعليم نفسها ، وبطبيعة المعرفة الإنسانية ، وبطبيعة العقل وأنماط التفكير الإنساني لقد أصبح مطلوباً من برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، الارتقاء بفكر المعلم التربوي لكي ينظر إلى القضايا الإنسانية عموماً والقضايا التربوية خصوصاً من زوايا وأبعاد فكرية مختلفة ليبني لنفسه رؤية تربوية شاملة ومتماسكة إن جهل المعلمين بجوهر قضايا التربية الخاصة وبالرؤى المختلفة التي تطرح المدارس الفكرية التربوية حيال تلك القضايا هو الذي جعلهم يؤديون مهامهم التربوية بصورة ميكانيكية مفرغة من أي تصورات ذهنية عميقة لحقيقة العمل التربوي ولطبيعة تحدياته المستقبلية .

■ البرنامج يقدم المقررات الدراسية ، وخصوصاً المقررات التربوية ، بصورة نمطية تقليدية لا تضع الطالب - معلم ذوي الاحتياجات الخاصة - أمام أي نوع من التحديد الذهني أو المهني ، ومما أسهم في حدوث ذلك الضعف : عدم خضوع اختيار الكوادر التدريسية الجامعية لمعايير نوعية ، وتواضع فرص تطوير الأداء المهني لتلك الكوادر ، وبقاء المقررات الدراسية لفترة طويلة دون حقيقي لمضمونها ولطرق تقديمها .

■ برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة يقدم نظامه التعليمي للطالب على أنه نظام مثالي لا يعترضه النقص والضعف ، فالطالب يتخرج من الكلية دون أن يعرف حقيقة جوانب الضعف التي تهدد نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، ودون أن يدرك دوره المحوري في إصلاحه وتطويره.

■ يتخرج معلم الطلاب غير العاديين وهو يجهل جوانب تربوية تطبيقية مهمة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنها : الأصول الفنية والعلمية لبناء اختبار عالي الجودة، ومبادئ التخطيط والإعداد للدروس التي تتناسب طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأساليب إدارة الصف ، والأساليب الإحصائية الحاسوبية الشهيرة لمعالجة البحوث التربوية ، واقتصاديات التربية ، أي إن مضمون المقررات التربوية الحالية لذوي الاحتياجات الخاصة ضعيف الصلة بالتحديات المهنية التي سوف يواجهها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة

مستقبلاً داخل الفصل وخارجه إن عناوين بعض المقررات التربوية تبدو جيدة وبراقة ، لكن محتواها يطغى عليه التنظير التقليدي البعيد عن مستجدات التربية الخاصة .

■ لا توجد حالياً آليات وإجراءات محددة يتم في ضوءها مراجعة وتقديم برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة دورياً وفقاً لمعايير مهنية عالية ومحددة في ظني أن الحراك التربوي الأكاديمي في مجال تطوير برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة لا يزال بطيئاً إن لم يكن متوقفاً .

■ برنامج إعداد معلم غير العاديين الحال يسمح بتخريج معلمين بتقدير مقبول

■ لا يوجد أي تناغم وتواصل حقيقي بين برنامج إعداد معلم غير العاديين من جهة وقطاع التعليم العام من جهة أخرى في مثل الظروف يصبح برنامج إعداد معلم غير العاديين عدم الفاعلية قد لا يتصور البعض أن خروج كلية المعلمين أو التربية شغب التربية الخاصة ، يمكن أن يحل معادلة تفاضلية معقدة ، ولكنه قد يفشل في حساب المضاعف المشترك الأصغر لمجموعة من الأعداد أضف إلى أن بعض قيادات برنامج إعداد المعلم وبعض أعضاء هيئة التدريس يجهلون إلى حد كبير طبيعة العمل المدرسي مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحدياته .

■ ضعف شخصية المعلم مما يؤثر على أدائه ، ومن ثم ينعكس بالسلب على طلابه، مما يؤدي بهم إلى عدم الاهتمام أو التسرب .

■ جهل المعلم بكثير من الأساليب التعليمية أو معرفتها مع عدم إتقان تطبيقها والعمل بها عملياً .

■ ضعف إمكانات المدارس الحالية لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين، حيث إن المعلم يجد إحباطاً عندما يحاول الإبداع في وظيفته لنقص الوسائل ، والأجهزة ، والمواد التعليمية ، والمساحة الكافية لتطبيق بعض الأنشطة اللاصفية ، وأيضاً المركزية والبيروقراطية ، حيث يحتاج المعلم عند محاولته الإبداع إلى كم هائل من الخطوات حتى يخرج بطلابه خارج المدرسة أو حتى خارج صفه للفناء الخارجي .

■ ضعف المتابعة من المشرفين التربويين .

ثانيا تدريب معلم التربية الخاصة أثناء الخدمة :

يستهدف الارتقاء بمعلم التربية الخاصة علميا ومهنيا وثقافيا وتحسين مستوى الأداء في المهن التعليمية المختلفة عن طريق تزويد القائمين بهذه المهن بالجديد من المعلومات والخبرات والاتجاهات التي تزيد من طاقتهم الإنتاجية وتعمل على تجديد معلوماتهم وتحديثها وتحقق لهم طموحهم ورضاهم عن مهنتهم (الموسى ، ١٤٢١هـ ، ١) .

خصائص يجب توافرها في برنامج التدريب أثناء الخدمة

يعد التدريب أثناء الخدمة وسيلة لإبقاء المعلمين على اطلاع بالتجديدات والتطويرات التربوية وهذه البرامج يجب ان يتوفر فيها الخصائص التالية (احمد، ١٤٢٤هـ : ٤٢١):

- ١- العمل على تلبية الحاجات الحقيقية للمعلمين قصيرة المدى وطويلة المدى.
- ٢- اتاحة التعاون بين القائمين على تنظيمها والمشاركة فيها.
- ٣- توفير الحوافز للمشاركة فيها باستمرار.
- ٤- استخدام الطرق العلمية لتقييم فاعلية الجهود المبذولة.
- ٥- تزويد المعلمين بالنشاطات ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل الصف.

أهمية التدريب أثناء الخدمة :

- ١- يهيئ الفرصة أمام المتدرب لاكتساب معارف جديدة في مجال عمله.
- ٢- يساعد على اكتساب مهارات جديدة تتطلبها مهنة التدريب .
- ٣- يساعد على تغيير الاتجاهات واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المهنة الممارسة من قبل المتدرب مما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية وزيادة إنتاجيته بالعمل.
- ٤- يكسب المتدرب أفاقاً جديدة في مجال ممارسة مهنته وذلك من خلال تبصيره بمشكلات مهنته وتحدياتها وأسبابها وكيفية التخلص منها أو التقليل من آثارها على أداء العمل.
- ٥- باستطاعته غرس مفاهيم ، وإكساب أساليب التعليم المستمر في المتدرب من خلال تمكينه من مهارات التعليم الذاتي المستمر.
- ٦- يساعد المتدرب على الانفتاح على الآخرين من زملائه يهدف تنميته مهنيا وذلك من خلال إيجاد فرص الاحتكاك مع الزملاء في إطار المهام والنشاطات الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني وتسيد روح الجماعة.

أهداف التدريب أثناء الخدمة التعليمية:

- يجد المستعرض لأهداف التدريب أثناء الخدمة بأنها متشابهة تماماً لأهداف الإشراف التربوي ومن أهداف التدريب أثناء الخدمة التعليمية ما يلي:
- ١- رفع مستوى الأداء المهني مادة وطريقة بما يلاءم أهداف المرحلة التعليمية .
 - ٢- الإلمام بالأساليب والطرق المستخدمة في مجال التعليم .
 - ٣- الإلمام بمشكلات النظام التعليمي وحلولها .
 - ٤- الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية والتربوية.
 - ٥- القدرة على تحمل مسؤولية القيادة في المجال التربوي.
 - ٦- رفع الروح المعنوية للفرد عند شعوره بإتقانه العمل .
 - ٧- رفع مستوى الخدمات في المؤسسات التعليمية .
 - ٨- اكتشاف كفاءات مختلفة .
 - ٩- مساعدة المتدرب على اكتشاف مواهبه .
 - ١٠- تنمية الأفراد العاملين في مجالات أعمالهم تنمية متكاملة.
 - ١١- تمكين الأفراد من مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي الحديث .
 - ١٢- تعديل اتجاهاتهم بما يحقق الفائدة للمؤسسة التعليمية والأفراد العاملين بها .

دواعي التدريب أثناء الخدمة لمعلم الصعوبات: تتمثل في:

(الموسى ، ١٤٢١هـ ، ٥٥) أحمد ، ١٤٢٤هـ ، ٣) :

١ - التنامي السريع في نظم المعرفة وفروعها المتنوعة : لم يقف التطور عند المقدار الذي استوعبه معلم التربية الخاصة في فترة إعداده قبل الخدمة ، لأن المعارف تنمو وتتطور وتزداد ولا يلبث معلم التربية الخاصة حتى يصبح متخلفاً عن مستوى التطور العلمي وهنا تظهر الحاجة إلى تزويد معلم التربية الخاصة بكل جديد بين حين وآخر في برامج التدريب أثناء الخدمة .

٢ - تطور المناهج التربوية : إن التغيرات التي تحصل في بنية المناهج التربوية ومحتواها والتطورات التي ترفقها في تقنيات التعليم وأساليب استخدامها ، داخل المدرسة وخارجها ،

نتيجة للعلاقة القائمة بين محتوى المناهج وطرائق التعليم والتقنيات الملائمة ؛ أمرا يستدعي تجديدا في تأهيل معلم التربية الخاصة وإغناء خبراته العملية و الطرائقية .

٣ - تجديد الخطط التنموية : إن التبدلات المتعاقبة والتجديدات التي تتصف بها الخطط التنموية وأساليب تنفيذها وبخاصة ما يطرأ منها على مواصفات الخريجين من الأطر الفنية واختصاصاتهم ومجالات عملهم ومستوى تأهيلهم ، وما يحصل من تفرع التعليم وتنوع مساقاته وأنماطه وطبيعة مستلزماته الفنية والمادية ، تتطلب تطويرا وتعديلا يلائمونه في الخطط التربوية وكفايات معلم التربية الخاصة على حد سواء .

٤ - تطور العلوم وطرائق تدريسها : إن مناهج إعداد معلم التربية الخاصة مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تمد معلم التربية الخاصة بحلول للمشكلات العديدة التي تظهر في أثناء الخدمة ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجر المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي ، أو في الجانب التربوي .فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية على وجه العموم ؛ تحتاج إلى تدريب مستمر للمعلم في أثناء الخدمة .

٥ - تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال: يتعرض معلم التربية الخاصة في حياته الوظيفية في عصرنا الراهن إلى متغيرات متسارعة في مجال العلوم وتطبيقاتها (التكنولوجيا) وفي مجال وسائل المعرفة والاتصالات ، من الوسائل السمعية إلى الوسائل البصرية إلى التقنيات السمعية / البصرية إلى الحوسبة والمعلوماتية . وكلها تقنيات حديثة ومتغيرة باستمرار ، ومعلم التربية الخاصة في حاجة إلى أن يتدرب عليها لينمي معارفه عن طريقها ، وليفيد المتعلمين بها في تزويدهم بكل جديد ، ويوظفها في أثناء التعليم .

٦- معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد : لم يتلقى كثير من المدربين في أثناء إعدادهم ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداءً كاملاً ، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر ، ومن ثم ينبغي أن يتم تدريبهم على ما فاتهم في أثناء الإعداد ، وذلك إنقاداً للمعلم من اليأس والإخفاق ومن الشعور بالنقص الذي يسبب له سوء التكيف مع وظيفته في الحياة .

٧ - تطور النظريات التربوية : تظهر بين الحين والآخر تطورات في النظريات التربوية وفي الفلسفات التربوية التي تعتمدها الدولة أو المجتمع ، فتتغير من أجل ذلك الأهداف التعليمية وطرائق التدريس والتدريب . وقد صار من الضروري أن يحاط القائمون بالتعليم علماً بكل

جديد ، وبتغيير أدوارهم في كل فلسفة تربوية جديدة ولا بد من إعادة تدريبهم للتكيف مع هذه الأدوار حتى يقوموا بوظائفهم خير قيام .

٨ - تمكين المتعلم من الأدوار المتجددة : لم يعد معلم التربية الخاصة الأكفاء هم الذين يحشون أذهان تلاميذهم بالمعارف ، ولم يعد معلم التربية الخاصة السلطة المطلقة في الصف ، بل أصبح هو الذي يدير المواقف التعليمية ويهيئ الفرصة للتعلم ويوجه المتعلمين لحسن استغلال ما يتاح لهم من مصادر وموارد ليطوروا قدراتهم وإمكاناتهم ويحققوا تطلعاتهم وطموحاتهم . وليس أفضل من التدريب في أثناء الخدمة لتمكين معلم التربية الخاصة من هذه الأدوار المتغيرة .

٩ - جودة أداء معلم التربية الخاصة : يعمل التدريب على تحسين الأداء وزيادة كفاءة التربويين ، بغية الوصول إلى درجة عالية من الإنتاجية وبأقل التكاليف وأقل الخسائر ، مما يسهم في تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة التي ينشدها المجتمع .

١٠ - تغيير العمل أو التخصص : وذلك في حال انتقال معلم التربية الخاصة إلى عمل تربوي آخر كالإدارة المدرسية والإشراف التربوي والإرشاد الطلابي وغير ذلك الكثير من الأعمال التربوية ، أو في حال تغيير الاختصاص وتكليف معلم التربية الخاصة بتدريس مقرر أو أكثر ليس من تخصصه الأكاديمي ، وهذا يستوجب تدريباً خاصاً لتمكين هذا معلم التربية الخاصة من النجاح في عمله الجديد .

١١ - إتاحة الفرصة للنمو العلمي والراقي الوظيفي : ينبغي أن يكون باب الأمل مفتوحاً أمام معلم التربية الخاصة والمدرسين إلى حياة أفضل وإلى الترقى الوظيفي من عمله الراهن إلى عمل أرقى والتدرج من وظيفة إلى أخرى ، أسمى منها وأفضل ولهذا أثره في ارتفاع معنوياتهم وازدياد حيويتهم ونشاطهم وكل عمل جديد في مرحلة أو وظيفة جديدة يقتضي لونا معيناً من التدريب الميداني الملائم ، يزود فيه معلم التربية الخاصة والمدرسون بالجديد من العلوم التخصصية والمهنية حتى يتفاعلوا مع المواقف الجديدة التي انتقلوا إليها ، وبذلك يتحقق لهم الغد الأفضل والمستقبل المأمون .

أنواع التدريب أثناء الخدمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتمثل في (الخزامي، ٢٩ ، ٢):

- ١ - التدريب التكميلي : وذلك لاستكمال النقص الناتج عن مرحلة إعداد معلم التربية الخاصة في مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة ، وقد يكون هذا النقص في الجانب الأكاديمي أو في الجانب المسلكي .
- ٢ - التدريب العلاجي : وذلك لمعالجة ضعف في أحد الكفايات التي يجب أن تتوفر لدى معلم التربية الخاصة أو العامل التربوي .
- ٣ - التدريب التجديدي : وذلك لمسايرة المستجدات العلمية والتربوية .
- ٤ - التدريب للأعمال والمهام الجديدة : وذلك عندما يرشح معلم التربية الخاصة لعمل تربوي آخر خارج غرفة الصف الدراسي .
- ٥ - التدريب الإنعاشي : وهو التدريب الذي يقدم للمعلم في أثناء الخدمة لإنعاشه بمزيد من المعارف والمهارات إلى جانب تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التربوي .

أساليب تدريب المعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة :

١. أسلوب المحاضرات: أسلوب تدريبي يستخدم الرموز اللفظية في توصيل مجموعة من الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية والنظريات والمفاهيم من قبل المدرب إلى المتدربين ويكون المدرب هو من يقوم بإرسال المعلومات وشرحها وتوضيحها وتقتصر مشاركة المتدربين بصفة عامة على الاستماع والإصغاء .
٢. أسلوب المناقشة الموجهة: يستخدم هذا الأسلوب للإجابة عن سؤال أو مجموعة من الأسئلة المحددة والتي لا توجد إجابات لها لدى المدرب وتحدث في المناقشة الموجهة عمليات مثل الاستماع والاستفسار والمشاركة بالتعليقات وتكون مهمة المدرب إدارة النقاش تجاه كل جوانب الموضوع المطروح للنقاش.
٣. أسلوب التعليم المبرمج: يتحمل المتدرب مسؤوليات أساسية في تدريب نفسه ويكتسب المتدرب المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للتنمية وتطوير أدائه من خلال قيامه بمجموعة من الخطوات المرئية والتي خططت بعناية بشكل مسبقا.
٤. أسلوب الزيارات الميدانية: قيام المتدربين بجولات ميدانية لأماكن خارج مكان التدريب تجسد الأفكار والمفاهيم والممارسات المعطاة للمتدربين في قاعات التدريب .

٥. أسلوب تمثيل الأدوار: يقوم المتدرب بتمثيل دور شخصي ما ويتصرف كما يعتقد بأن ذلك الشخص يتصرف في أدائه لذلك الدور ويقوم المتدرب بالمشاركة في أداء الدور مع بعض زملائه أو مع بقية المتدربين ، والمدرّب يقوم بمتابعة تمثيله من خلال الملاحظة العلمية لتوفير التغذية الراجعة.

٦. أسلوب استمطار (تهيج) الأفكار: يستخدم هذا الأسلوب لتدريب مجموعة صغيرة من المتدربين بحيث يشارك المتدربون في نقاش مباشر بهدف حل مشكلة أو موقف يطلب من المشاركين طرح أفكار وآراء ولادة اللحظة دون وجود أحكام أو تقويم لها في تلك اللحظة ويهدف هذا الأسلوب إلى توليد أفكار واقتراحات سريعة لحل المشكلة المطروحة أو لمعالجة الموقف.

٧. أسلوب الورشة التدريبية: يتضمن أكثر من أسلوب تدريبي فهو يستخدم أسلوب المحاضرة وأسلوب النقاش والعروض العلمية وتهدف إلى إكساب المعارف والمهارات والاتجاهات في جانب مهم من جوانب عمل المتدرب .

٨. أسلوب العروض العلمية: هو النشاط الذي يقوم به المدرّب أو المتخصص أو أحد زملاء المهنة من المتقنين لذلك النشاط بهدف توضيح كيفية أداء عمل ما أو مجموعة من المهارات للمتدربين بطريقة علمية .

٩. أسلوب دراسة الحالة: الحالة عبارة عن مشكلة واقعية أو افتراضية وهي تقدم للمتدرب مكتوبة ومرفقة بها بعض التفاصيل عن حيثيات المشكلة وخلفياتها وأسبابها، ومطلوب من المتدرب قراءتها وتحليلها ثم يشارك مع المتدربين الآخرين في مناقشتها بهدف الوصول إلى اقتراحات حيال المشكلة .

١٠. أسلوب الندوات:- تتمحور الندوة في الغالب حول موضوع معين أو مشكلة معينة وتشترك فيها فئات وتضم الأولى المختصين الذين يقومون بعرض وجهات نظرهم حول موضوع الندوة بينما تضم الثانية المتدربين وغالباً ما يكون موضوع الندوة ذا أهمية لدى المتدربين ، وبعد طرح آراء وأفكار المختصين تتاح الفرصة للمتدربين لطرح استفساراتهم وأسئلتهم على المختصين ، ويهدف أسلوب الندوة إلى زيادة وعي المتدربين بموضوع الندوة بشكل عميق ومؤثر .

مشكلات تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

لعل من أهم المشاكل والعوائق في تحديد الاحتياجات التدريبية ترجع إلى:

١. عدم تحديد الاحتياجات التدريبية بالشكل العلمي وذلك للأسباب التالية:

• تعجل تنفيذ البرامج التدريبية.

• الاهتمام بالكم دون الكيف في البرامج التدريبية.

• إسناد عملية التدريب لغير المختصين.

٢. تكرار نفس البرامج التدريبية.

٣. عدم تلبية برامج التدريب للحاجات التدريبية.

٤. القصور الواضح في البيانات التي يستند إليها التدريب.

٥. عدم اهتمام بعض الأفراد بالبرامج التدريبية.

٦. عدم فاعلية التدريب في كثير من الأحيان ، إذ نجد أنه يهتم بالمعارف دون المهارات ، أو السلوك ، أو تحسين الأداء.

أنماط الممارسة في تدريب معلم التربية الخاصة :

إنَّ أشكال وأنواع التعليم المفتوح في تدريب معلم التربية الخاصة قد تعددت. كما أن الأهداف التي تخدمها قد تنوعت أيضاً مما نتج عنه ممارسات وتجارب عديدة نستعرضها في هذا الجانب ، فالأهداف التي يحققها التعليم المفتوح في تدريب معلم التربية الخاصة هي (الروسان ، ٢٠١٣ : ١٧١-١٧٣) :

(١) التأهيل الأكاديمي للمعلمين : تناولت بعض الممارسات تأهيل معلم التربية الخاصة غير المؤهلين أكاديمياً . كما هو الحال في حالة تأهيل معلمي المدارس المتوسطة في كينيا إلى مستوى الثانوية ونفس الشيء في ملاوي منذ عام ١٩٦٥.

(٢) عندما يكون معلم التربية الخاصة مؤهلين أكاديمياً يستعمل التعليم المفتوح للتأهيل الفني والتدريب على طرق التدريس. ونجد هذا النوع في العديد من الجامعات الأسترالية حيث تتيح للمعلمين التأهيل المهني من خلال (كورسات) تستعمل أساليب التعليم المفتوح ، ومن التجارب المشهورة كذلك في هذا المجال جامعة الهند الغربية التي فتحت المجال لكورسات تأهيلية للمعلمين لعدد من جزر البحر الكاريبي . ولعل التعليم المفتوح هو الوسيلة الوحيدة

لتحقيق التدريب نسبة لتباين تلك الجزر وصغرها وعدم مقدرة العديد من المعاهد للوفاء بهذا الغرض.

(٣) النوع الثالث هو الذي يجمع بين التأهيل الأكاديمي والفني ، أي تحقيق التعليم الأكاديمي الأساسي وإكساب معلم التربية الخاصة مهارات فن التدريس . كما هو الشأن في معاهد التأهيل التربوي في السودان وكذلك بتسوانا ، حيث تم تدريب وتأهيل أكثر من ٨٪ من معلم التربية الخاصة عن طريق التعليم المفتوح.

الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة :

هناك العديد من الاتجاهات ، منها (ابراهيم وشريف، ٢٠١١):

أ. الاتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفايات:

لقد ارتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبرى في مجال إعداد معلم التربية الخاصة سميت بحركة إعداد معلم التربية الخاصة القائمة على الكفايات، وتعتبر هذه الحركة من أبرز الاتجاهات في بداية السبعينيات، ومن العوامل التي ساعدت على ظهورها:

١- النقد الموجه لبرامج الإعداد التقليدية التي لم تكن مرتبطة بحاجات الإنسان المعاصرة وتنمية قدراته على مجابهة واقع العصر .

٢- تطور تكنولوجيا التربية والذي يتطلب تقسيم التعليم إلى كفايات محددة يتم التدريب عليها والانتقال من كفاية إلى أخرى بعد إتقانها.

٣- التأثير بمدخل النظم، وذلك باعتبار التعليم نظام رئيس يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية المتداخلة يؤثر بعضها في الآخر وان هناك مدخلان وعمليات ومخرجات.

٤- ظهور فكرة التعليم بالأهداف السلوكية كان لظهور هذه الفكرة وصياغتها على شكل نتائج تعليمية أثر كبير في ظهور حركة تربية معلم التربية الخاصة القائمة على الكفايات.

٥- ظهور مدخل التعلم حتى يتمكن وقد دفع ذلك بالعاملين في مجال إعداد برامج معلمي التربية الخاصة إلى بذل جهود مكثفة من أجل التعرف على المهارات والقدرات اللازمة التي

ينبغي توافرها لدى معلم التربية الخاصة الناجح في غرفة الصف، وقد عرّف هذا التوجه بالتدريب المعتمد على الكفايات التعليمية (قرشم، ٢٤) .

ب- الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة :

تستند برامج الإعداد غير التصنيفية في التربية الخاصة إلى افتراض أن أوجه الشبه بين فئات الإعاقة المختلفة أكثر من أوجه الاختلاف، ولذلك فليس هناك حاجة إلى تصنيف الإعاقات، فعلى برامج التدريب أن تزود معلم التربية الخاصة للتعامل مع كافة فئات التربية الخاصة، والهدف ليس إلغاء التصنيفات وإنما الحد منها.

١- كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية : مجموعة كفايات تجعل معلم التربية الخاصة قادراً على بناء المنهاج التربوي للطفل وتشمل وضع الأهداف وتحضير واستيعاب وتطبيق مكونات الخططة التربوية.

٢- كفايات تنفيذ الخطة التعليمية : وهي مجموعة الكفايات التي تمكن معلم التربية الخاصة من تنفيذ الخطة التربوية الفردية، واستخدام المواد والأساليب المساعدة والتقييم وتعديل السلوك.

٣- كفايات الاتصال بالأهل : هي قدرة معلم التربية الخاصة على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأهل والمحيطين بهدف مساعدة الطفل.

ج- الاتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية (احمد، ٢٤ : ٢٢١) :

من الاتجاهات الحديثة ، تدريب معلمي التربية الخاصة على تأدية أدوار جديدة أكثر تنوعاً في بيئة أقل تقيداً من الماضي ليكتسب معلم التربية الخاصة في هذا المجال القدرة على :

- الاشتراك في التخطيط للنشاطات المدرسية الملائمة لتحقيق الدمج
- وضع خطة للتدريب توفر تعليماً إضافياً في المجالات التي يبدي فيها المعوق قصوراً عن إقرانه العاديين

- الاشتراك في البرمجة التوجيهية للآباء وللمجتمع بشأن المعوقين ورعايتهم
- إعداد برنامجاً لتهيئة الطفل المعوق للالتحاق بالصفوف العادية
- تهيئة التلاميذ في الصفوف العادية لإلحاق التلاميذ المعوقين في صفوفهم .
- تجارب بعض الدول في برامج إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة :

أولاً : تجارب الدول العربية :

١ - تجربة المملكة العربية السعودية

اهتمت الدول العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص من خلال المنظمات والمؤتمرات التربوية الدولية والإقليمية والمحلية بدراسة تطوير العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها ، خاصة تطوير الكفايات التعليمية لدى المعلمين وقد أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أن ما تتطلبه استراتيجية تطوير التربية العربية من تجويد نواحي الكيف في التعليم وتجديدها، واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها إنما يتحقق بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بمهامهم في التطوير، ومساهماتهم في تحقيقه وبالتالي بتطوير برامج وأساليب إعدادهم وتدريبهم ، وجعل مؤسسات هذا الإعداد مراكز إشعاع ومنطلقات للتجديد (البائع ١٩٩٢ : ٥٣٣-٥٣٤)

وتعد جامعة الملك سعود من الجامعات السعودية الرائدة في هذا المضمار، حيث أنشئت عام ١٩٨٤ قسم التربية الخاصة والذي يعتبر القسم الأول في المملكة الذي يؤهل طلابه طالباته للحصول على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة. ورغم قصر المدة الزمنية التي مرت منذ انشائه فقد سار في مراحل تطور متعددة، تمثل أبرزها في تعديل خطته ثلاث مرات بغرض زيادة فعالية الدور الذي يضطلع به في أداء رسالته العلمية والتربوية والتي تهدف الى تطوير الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية. ويطرح القسم عدد من المسارات التخصصية في مجال التربية الخاصة كالإعاقة البصرية والذي تم ايقافه حالياً والإعاقة السمعية والعقلية وصعوبات التعلم والتفوق العقلي والابتكار. ويهدف القسم الى تأهيل معلمي التربية الخاصة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، سواء في معاهد التربية الخاصة أو مدارس التعليم العام التي تتبع لوزارة المعارف ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ، وكذلك للعمل في المدارس التابعة للجمعيات الخيرية. ولقد تخرج من القسم عدد كبير من المعلمين والمعلمات يزيد عن ألف معلم ومعلمة يعملوا حالياً في قطاعات حكومية وخاصة في مجال التربية الخاصة (الخشرمي، ٢٣: ٤).

هذا و أوصت المملكة العربية السعودية في جميع مؤتمراتها الخاصة بإعداد المعلمين حيث أوصى المؤتمر الأول والذي عقد عام (١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م) والمؤتمر الثاني

عام (١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م) والمؤتمر الثالث عام (١٤٢ هـ ١٩٩٩ م) على ضرورة تحسين برامج إعداد المعلمين وتطويرها ورفع كفاءتها التعليمية والتعلمية وتدريب الطلاب معلمي المستقبل على تطبيقها واستخدامها نظرياً وعملياً إن نجاح المعلم في أداء رسالته يتوقف على مقدار ونوع التدريب والتأهيل الذي يتلقاه وعلى ما يملكه من كفايات تعليمية ، ومدى فعالية تلك الكفايات والاستفادة منها .

وأكد (الهذلي ، ١٩٩٥ : ١٤٦) "على انه لكي يقوم المعلم بدوره الفاعل والمهم بكل كفاءة واقتدار لابد ان يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية ، وذلك لأن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف والحقائق كما كان في السابق بل تجاوزتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع نمو الشخصية لدى المتعلم من كافة جوانبها الجسمية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية "

ويأتي معلم التربية الخاصة في مقدمة المعلمين الذين يكونون دوماً في حاجة ماسة إلى الاستمرار في تلقي التدريب والتأهيل واكتساب كفايات إضافية إلى ما تم إكسابهم إياه من قبل أثناء مرحلة إعدادهم قبل الخدمة ، كونه يتعامل مع فئات من الأفراد متباينة القدرات هي في أمس الحاجة إلى العمل الفردي ، وتقديم المعلومة بأساليب متغيرة تستثير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتؤدي إلى اكتساب المعلومات بدرجة تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم المحدودة ولقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التربية والتعليم جل اهتمامها لرعاية أبناء الوطن كافة ومن ضمنهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تضمنت السياسة العامة للتعليم في المملكة مواد عديدة، من (٥٧.٥٤ ، ومن ١٨٨ . ١٩٤) على أن تعليم المعوقين والمتفوقين جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في المملكة وإدراكاً من وزارة التربية والتعليم لحجم المشكلة التي تتمثل في أن ما لا يقل عن (٢%) من طلاب المدرسة الابتدائية العادية أي حوالي خمس طلاب المدارس العادية في أي بلد من بلدان العالم هم في حاجة لخدمات التربية الخاصة كما تشير ذلك الإحصاءات العالمية (الموسى ، ٢١ : ٧٢)

فهذه العناية، سوف تنعكس على التربية بصفة عامة والتربية الخاصة بصفة خاصة بل سوف ينقل التربية والتعليم بإذن الله نقلة نوعية وسوف تنعكس على مخرجات التربية والتعليم في المملكة بصفة خاصة والعالم بصفة عامة ، كما أن بعض مواد السياسة التعليمية

في المملكة العربية السعودية نصت وبشكل صريح على ضرورة رعاية هذه الفئات من أبناء المملكة ،حيث جاءت المادة (٥٦) منها تنص على أن (التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسدياً وعقلياً حقّ مضمون لكل فرد وذلك عملاً بهدي الإسلام الذي جعل التعليم حقاً مشروعاً للجميع من أبناء الأمة). كما جاءت المادة (١٨٨) منها لتتنص على أن (الدولة تعني وفق إمكانياتها بتعليم المعوقين ذهنياً أو جسدياً، وتوضع لهم مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم (موسى ، ٢١ : ٨٣).

كما أن مؤتمر إعداد المعلم الذي عقد في رحاب جامعة أم القرى (١٩٩٩) أوصى في المادة (٥) من قراراته (ضرورة إعداد معلم للفئات الخاصة وتأهيله علمياً وتربوياً بما يتناسب مع خصائص هذه الفئة وتضمنين برامج الإعداد العام في مؤسسات الإعداد مقررات حول كيفية التعامل مع الفئات الخاصة، فهذا الزم القائمين على التربية والتعليم وبمتابعة من قيادة هذا الوطن بالتالي :

١- نتيجة لهذا التوجه تطورت برامج ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) لتصل حسب إحصائه عام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ إلى أكثر من (١٥٦) برنامجاً ومركزاً يستفيد من خدماتها مجموعة (٣٤٥٩٧) تلميذاً وتلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، بعد ان كانت لا تتعدى (٧) مركزاً وبرنامجاً حسب إحصائه ١٤٢هـ . ١٩٩٩م (الموسى، ٢م) ، بالطبع هذه الزيادة في أعداد البرامج والمراكز الخاصة يتطلب توافر أعداد كبيرة من الكوادر البشرية التربوية المؤهلة والمدرية للقيام بعملية التدريس والتأهيل التربوي والعلاج السلوكي ، وقد لا تكون هذه الأعداد من المعلمين المؤهلين متوفرة في سوق العمل المحلي .

٢- ألزمت سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الجامعات السعودية بإنشاء أقسام علمية في بعض الجامعات والكليات الوطنية لمنح درجة (البكالوريوس) في بعض التخصصات الدقيقة في مجال التربية الخاصة ، حيث بدأت بإنشاء أول قسم للتربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود في العام الدراسي (١٤٤/١٤٥هـ) وتعتبر أول جامعة تنشئ هذا التخصص لمنح درجة البكالوريوس في الدول العربية ، أعقبه افتتاح قسم التربية الخاصة بكلية المعلمين بجدة العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ، بالإضافة الى قيام كل من جامعة الملك خالد بأبها وجامعة الطائف وجامعة طيبة بالمدينة المنورة بمنح درجة الدبلوم العالي في التربية الخاصة لبعض الخريجين من حملة (البكالوريوس التربوي) أو المشرفين التربويين

لسد العجز من النقص الموجود في الكوادر البشرية المؤهلة في مجال التربية الخاصة ثم طورت هذه الأقسام لمنح درجة البكالوريوس في التربية الخاصة ، حيث فتح بجامعة الملك خالد بأبها عام ١٤٢ هـ وجامعة الطائف عام ١٤٢٦ هـ وجامعة طيبة بالدينة المنورة عام ١٤٢٦ هـ .

٣- وشهدت الأعوام الأخيرة طفرة كبيرة في استحداث أقسام وبرامج للتربية الخاصة في الكليات والجامعات السعودية حتى وصل عددها في العام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ إلى (١٥) قسما وبرنامجا منتشرة في جميع أنحاء المملكة (الموسى ، ١٤٢١ هـ : ٣٩٣).

٤- ورسمت عدد من جامعات المملكة في خططها المستقبلية فتح أقسام للتربية الخاصة وأقسام للدراسات العليا في هذا التخصص حيث بدأت جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز في رسم خطط للدراسات العليا في هذا التخصص توافقا مع خطة التنمية الثامنة (من ١٤٢٥ هـ ٢٥. إلى ١٤٤٣ هـ - ٢٩م) وتنفيذا لتوجيهات وزارة التعليم العالي بإعادة هيكلة الجامعات والكليات وتخصصاتها لمسايرة حاجة المجتمع ومواجهة لمتطلبات المستقبل وحاجة سوق العمل والقضاء على البطالة.

٥- ومواصلة للجهود وعناية لهذه الفئة من المجتمع صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٩ في ٢١/٥ / ١٤٢٩ هـ (٢٨م) . القاضي بالموافقة على (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، وعلى بروتوكولها الاختياري الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٦/٦١ المؤرخ في ٢٤ كانون الثاني . يناير ١٤٢٧ هـ) .

٦- كما أن مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية بالتعاون مع مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الذي تمكن منذ تأسيسه عام ١٤١٢ هـ من تبني وإنجاز العديد من البحوث والدراسات الحيوية التي شملت العديد من مناطق المملكة العربية السعودية بهدف إثراء المعرفة عن أسباب الإعاقة وكيفية الوقاية منها وتطوير وسائل علاجها بل إن هذه البحوث شملت (بحوثا خارجية كمنح للباحثين مجمل تكاليفها " لعام ٢٣م ١٨٦،١٢٤،٧ ريالاً لخمس عشرة مشروعا ") و(بحوثا داخلية طويلة الأمد لتعود بالفائدة والأهمية على المملكة العربية السعودية والعلماء المنتسبين للمركز مجمل تكاليفها" لعام ٢٣م ٤٤٥،٧٩١،٥ ريالاً لثلاثة مشاريع داخلية) وهناك أربعة مشاريع تم اقتراحها عام ٢٤ بتكلفة (٧٨١،١ ، ٦٣٩ ريالاً).

٧- واهتماماً بهذه الفئة من المجتمع عقدت في المملكة عدة مؤتمرات دولية ولقاءات دورية محلية لأبحاث الإعاقة والتأهيل وكان آخرها المؤتمر الثالث للإعاقة والتأهيل تحت عنوان (البحث العلمي في مجال الإعاقة) في الفترة من (٢٦.٢٢ / ٢٩ / ٣م)، والمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم في الفترة من (٢٨ / ١ / ١١ / ١٤٢٧ هـ الموافق " ١٩ / ٢٢ / ١١ / ٢٦ م) .

إن الجهود المبذولة لتوفير المعلمين والباحثين المتخصصين والمؤهلين لتربية ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تتطلب القيام بأبحاث تقييمية للكفايات التربوية اللازمة لهؤلاء المعلمين ليكونوا أكفاء مؤهلين للقيام بأدوارهم بفاعلية واقتدار والوصول بهؤلاء الفئة من المجتمع للغاية المنشودة والتي تؤهلهم ليكونوا أسوياء أو قريبين منهم .

إن نوعية المعلم هنا ذات طبيعة خاصة ، فهو ليس معلم مادة ، وإنما خبير بمجالات عديدة تجعل منه معلماً متخصصاً وصاحب مهنة ، فهو لا يستطيع أن يمارس ما سبق بيانه من أدوار إلا إذا تمكن من مجموعة من الكفايات الأساسية ، والتي بدونها يمكن أن ينحصر دوره في تلقين المعلومات ، وبالتالي يفقد المنهج الكثير من الخصائص والسمات المميزة له.

فالمعلم هو الأساس في العملية التعليمية لمسؤوليته في تحقيق أهدافها وتوجيه مسارها للوضع المنشود ، فمهما وفرت الإمكانيات المالية والمادية كالمباني الحديثة والتقنيات والمناهج المطورة والتوجيه والإشراف المتواصل، فلن نستطيع أن نقطف ثمارها ونحصل على التطور المنشود من غير معلم كفء يؤدي مهمته ووظيفته الرئيسة المكلف بها كمعلم متمكن من المعرفة و بكل كفاءة ومما ينعكس على إحداث التغير المطلوب في سلوك التلاميذ . <http://uqu.edu.sa/page/ar/197318>

٢- تجربة جمهورية مصر العربية في التنمية المهنية للمعلمين:

تنوعت مصادر إعداد معلم التربية الخاصة في مصر تنوعاً كبيراً، حيث تتضمن كليات التربية ، وكليات إعداد معلم التربية الخاصة ، أما بالنسبة لنظام تدريب معلم التربية الخاصة أثناء الخدمة في جمهورية مصر، فقد شهد تطورات مختلفة في السنوات الأخيرة، لعل من أهمها ما يلي:

١- زيادة عدد البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، من خلال ١٩٩٤، شارك فيها / مراكز التدريب الإقليمية، التي وصلت إلى ٢٣٨ برنامجاً في عام ١٩٩٣ ،

١٢٢٩٨ معلم ومعلمة، في مجالات الرياضيات والعلوم والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والموسيقية واللغة العربية واللغات الأجنبية والتربية الدينية.

٢- إيفاد بعثات لتدريب معلم التربية الخاصة في الخارج، في مجالات الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن. ويتم الإيفاد علي أفواج ثلاثة سنويا، في يناير وأبريل وسبتمبر، للتدريب في جامعات مختارة عن طريق المكاتب الثقافية بالخارج، في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. وفي نهاية عام ١٩٩٨ وصلت جملة المبعوثين إلي ٣٢٦٦ معلماً ومعلمة (عبود ، ٢٠٠٠).

ثانيا : تجارب الدول الأجنبية في إعداد معلم التربية الخاصة:-

١ - التجربة الأمريكية :

تلقي برامج التنمية المهنية للمعلمين اهتماما كبيرا في الولايات المتحدة. ويؤيد هذا أن ما ينفق من أموال علي هذه البرامج يفوق بدرجة كبيرة ما ينفق في أي دولة أخرى. فمعلمي التربية الخاصة يهتمون بحضور برامج التدريب ، لاسيما القصيرة منها وفي بعض الولايات معلم التربية الخاصة مطالبون بحكم القانون بمواصلة تعليمهم بعد تعيينهم وفي كل الولايات تقريبا تتضمن جداول المرتبات حوافز قوية للمعلمين لمواصلة تعليمهم ، ويزداد الراتب تلقائياً في كل مرة يعطي فيها معلم التربية الخاصة مقرر دراسيا بصرف النظر عن نوع المقرر كما يزيد راتب معلم التربية الخاصة إذا حصلوا (علي أي درجة علمية كالماجستير والدكتوراه، أثناء الخدمة).

ولعل التدريب الموجه نحو العمل من أبرز الاتجاهات التجديدية في التنمية المهنية للمعلم، ومن تطبيقات هذه الاتجاهات: برامج تدريب معلم التربية الخاصة علي الكفاية وقد أوضحت دراسة مسحية أن (٦٠ %) من كليات معلمي التربية الخاصة تتبنى Performance والأداء، وبرامج الكفايات التدريسية، التي تؤكد علي أن معلم التربية الخاصة لديه الكفاءة في إعداد خطة الدرس، واستخدام طريقة الاستجواب في التدريس، واستخدام التقنيات التربوية، ولا تقتصر هذه الكفايات علي الجانب المهني، وإنما تشمل علي الجانب الأكاديمي أيضا (Nonisham، ١٩٩٧).

ولعل أهم مؤسسات التنمية المهنية تأثيرًا في الولايات المتحدة كليات معلم التربية الخاصة حيث تقدم برامج تدريبية تستغرق ما بين ستة وثمانية أسابيع، كما تلعب نقابات معلم التربية الخاصة دورًا كبيرًا في هذا المجال، حيث تقدم دراسات في التنمية السياسية للمعلمين، كما تعقد هذه النقابات ورش عمل صيفية لمد أسبوع علي الأقل.

والبرامج التدريبية التي تقدمها النقابات تتم بطريقة ديمقراطية، بمعنى أنه لا توجد مسافة اجتماعية بين مقدمي التدريب ومتلقيه .

وللمعلم الحرية في اختيار نوع النشاط الذي يرغبه، لكن لابد من تلقي التدريب، ومعلم التربية الخاصة بذلك يشعر أنه شريك في تنظيم التدريب. ولهذا السبب، يقبل معلم التربية الخاصة علي برامج التنمية أكثر من نظيرتها التي تقدمها الكليات والجامعات وقسم الولاية التعليمي والمناطق المدرسية .

ومرجع ذلك أن نقابات معلم التربية الخاصة تشعر معلم التربية الخاصة أنه في أسرته ويتعاون مع زملاء المهنة، ويشعر بالجماعية. ويعيش مع زملائه لعدة أيام في مؤتمر أو ورش عمل.

ومعلم التربية الخاصة الذي يحضر برامج التنمية المهنية يحصل علي امتيازات كثيرة (Pieters، ١٩٩٥) ، مثل التمتع بمكانة كبيرة في المدرسة، وتكون له أحقية ترشيح نفسه لرئاسة أي منظمة مهنية تعليمية والحصول علي منحة لحضور المؤتمرات والاجتماعات التعليمية في الأماكن القريبة والبعيدة، بل يزداد راتبه .

٢- التجربة اليابانية :

يتم إعداد معلم التربية الخاصة لجميع المراحل في معاهد إعداد معلم التربية الخاصة، أو في الجامعات اليابانية وتشرف الوزارة علي إعداد المناهج اللازمة لذلك، وتوافق عليها. ويمنح الطالب المتخرج من هذه المعاهد شهادات من فئتين:

- الفئة الأولى: معلم المرحلة الثانوية العليا، بعد تخرجه من الجامعة (٤ سنوات) وحصوله علي درجة الماجستير، ويمنح شهادة صلاحية للتدريس ويشمل منهج إعداد معلم التربية الخاصة علومًا تربوية (بنسبة ١٠ %)، وعلومًا تخصصية (بنسبة ٩٠ %)، وذلك بالنسبة لإعداد معلم المرحلة الثانوية العليا.

● أما منهج إعداد معلم التربية الخاصة في المستويات الأقل، فهي ٣٠ % للعلوم التربوية، و ٧٠ % للمواد التخصصية. وتنظم الجامعات دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، ويهدف هذا التدريب إلى المحافظة على مستويات محددة للمعلمين، كما يهدف إلى الأداء المتطور، علما بأن نتيجة هذا التدريب تدخل في عملية ترقية معلم التربية الخاصة (مرسي، ١٩٩٥). وفي استطلاع للرأي بين معلم التربية الخاصة أعرب غالبيتهم عن عدم رضاهم عن تدريب معلم التربية الخاصة وإعداده قبل الخدمة.

وامتدت حالة عدم الرضا هذه إلى مجلس إدارات التعليم الإقليمية والبلدية ووزارة التعليم. لذلك طالبت وزارة التعليم والثقافة بأن يتلقى معلم التربية الخاصة الجدد في السنة الأولى من خدمتهم ٢ يوما على الأقل تدريباً خلال السنة الأولى ، وبناء على تعليمات وزارة التربية ومجالس التعليم الإقليمية والبلدية

وفي ضوء ما سبق ذكره عن برامج تدريب معلمي التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة، نجد أن برامج إعداد معلم التربية الخاصة مازالت بحاجة ماسة إلى البحث والدراسة والتطوير المستمر لمواكبة التقدم الذي أحرزته الدول المتقدمة من خلال الاهتمام بتدريب وتطوير معلم التربية الخاصة ، وبناء على ما سبق نقترح التوصيات والمقترحات التالية :

(المفرج ،بدرية، المطيري ،عفاف :٢٦) .

توجيهات عامة لمعلمي صعوبات التعلم : منها(الخزامي،٢٩: ١١٧):

- ١- اجعل في قلبك متسع لتقبل الجميع والتعامل مع هذه الفئة واحرص على أن تقدم كل ما تستطيع لتعليمهم وفق ما يتناسب مع إمكانياتهم .
- ٢- زرع الثقة لدى الطالب لكي يتعلم وتوظف طرق مناسبة لكسب المعلومة والحفاظ عليها واسترجاعها عند الضرورة .
- ٣- على معلم صعوبات التعلم أن يكون لديه مرونة في التعامل مع الطالب ، والتقرب منه وبناء علاقة مهنية قائمة على المحبة مع الطالب ، فالمعلم يحمل رسالة سامية ومؤتمن على الطالب.
- ٤- المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطالب وعدم إشاعتها والتحدث بها إلا بما يستوجب معرفته وللمعنيات بالأمر فقط .

- ٥- ضرورة أخذ الموافقة الخطية من ولي أمر الطالبة بعد إشعاره رسمياً بإجراءات التشخيص والقياس وأن هناك حاجة ضرورية لجمع معلومات عن الطالبة من مقتضيات العمل وأن يكون الخطاب موقع من الادارة المدرسية ومن ثم كتابة تقرير نهائي بعد عملية المسح .
- ٦- يجب التأكد فعليا من أن الطالب لديه صعوبات في التعلم وليس إعاقات أخرى حتى تقدم لها الخدمة بشكل مناسب .
- ٧- التقيد بمواعيد الحضور والانصراف وبداية الحصص ونهايتها واستثمار الوقت فيما يعود بالنفع على تحصيل الطالب في غرفة المصادر .
- ٨- أن تكون لمعلم غرفة المصادر مشاركات فاعلة في الأنشطة المدرسية والتوعية المستمرة حول صعوبات التعلم .
- ٩- لا بد من أن يتم التركيز في متابعة حالات الطلاب في الصفوف العليا مع مراعاة عدم إغفال طلاب الصفوف الأولية .
- ١٠- المدرسة هي المكان الطبيعي والبيئة التربوية المناسبة لجميع الفئات الخاصة وبالأخص طلاب صعوبات التعليم حيث لا يمكن فصلهن في مكان منعزل وغرفة المصادر هي المكان المناسب لتلقي الخدمات الخاصة على أن لا يزيد وقت التلميذة في غرفة المصادر عن ٥% من اليوم الدراسي .
- ١١- الاطلاع على حقيبة صعوبات التعليم التربوية والعمل بمحتوياتها ، ومنها المرشد الذي يقدم معلومات وتوجيهات فاعلة ومعتمدة لنجاح العمل في البرنامج وكذلك العمل بجميع التعاميم والتعليمات في هذا المجال.

معايير اختيار معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم (تجارب عالمية):

من يتابع الممارسات التي يعج بها المشهد التربوي المعاصر فإننا لن نعدم من بعض التوجهات التي يمكننا الاستعانة بها باعتبارها بوصلات هادية أفادت منها بعض الدول العربية في كثير من الأحيان.

أولاً: معايير اختيار معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في دول الخليج العربي (البحرين، الكويت، الإمارات العربية المتحدة)

معايير اختيار المعلم :

في ضوء التجارب المشار إليها وبالاطلاع على الأدب التربوي، يمكن تقسيم معايير اختيار المعلمين إلى المجموعات التالية:

• معايير السمات الشخصية:

• أن يكون متزنًا انفعاليًا.

• أن يكون سليم الحواس.

• أن يكون خاليًا من عيوب النطق.

• معايير المتطلبات المهنية:

• أن يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.

• أن يمتلك مهارات الاتصال والحوار.

• أن يبدي مهارة في حل المشكلات.

• أن يبدي مهارة القيادة.

• معايير المتطلبات العلمية والثقافية:

• أن يكون إلمامه جيدًا بتخصصه وأساليب تعليمه.

• أن يكون واسع الاطلاع ولديه ثقافة متنوعة.

• معايير المتطلبات الأخلاقية:

• أن يكون موضوعيًا في أحكامه.

• أن يكون قادرًا على تقبل النقد وتقبل أخطاء الآخرين.

ثانيًا: معايير إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيله في جامعة كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية :

اتبعت جامعة كنتاكي الحكومية المعايير العشرة التالية لبرنامج إعداد المعلم

وتأهيله فيها بعد تجربتها عام ١٩٩٩ من قبل لجنة المعايير المهنية للتعليم Kentucky

Board Standards Professional Education وهي:

المعيار الأول: إظهار القيادة المهنية:

يستطيع المعلم أن يظهر القيادة المهنية داخل المدرسة والمجتمع ومهنة التعليم،
من أجل تحقيق التعلم الجيد للتلاميذ ورضاهم.

المعيار الثاني: التمكن من المحتوى المعرفي:

يستطيع المعلم التعبير عن المحتوى المعرفي وتطبيقاته في مختلف المجالات.

المعيار الثالث: تصميم وتخطيطه التعليم:

يتمكن المعلم من وضع تصميمات وخطط للتعليم التي تحسن من قدرات التلاميذ
في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن
يصبحوا أعضاء مسؤولين في جماعة، ويفكروا في حل المشكلات والتكامل المعرفي.

المعيار الرابع: إيجاد المناخ المناسب للتعلم والحفاظ عليه:

يقوم المعلم بإيجاد مناخ جيد للتعلم الذي يدعم تنمية قدرات التلاميذ في استخدام
مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا
مسؤولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار الخامس: تطبيق عملية التعليم وإدارتها:

يتمكن المعلم من تطبيق التعليم وإدارته بحيث تنمي قدرات التلاميذ في استخدام
مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا
مسؤولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار السادس: تقييم التعلم وإبلاغ نتائجه:

يقوم المعلم بتقييم التعلم وإبلاغ نتائجه إلى التلاميذ وغيرهم مع احترام قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا مسؤولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار السابع: تقييم عملية التعليم والتعلم وانعكاساتها:

يحاول المعلم التوصل إلى نتائج تقييم عملية التعليم والتعلم، وانعكاساتها.

المعيار الثامن: التعاون مع الزملاء، والآباء والآخرين:

يتعاون المعلم مع الزملاء والآباء والوكالات الأخرى من تقييم وتنفيذ وتدعيم برامج التعليم التي تنمي قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا مسؤولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار التاسع: التعهد بالتنمية المهنية الذاتية:

يقيم المعلم أدائه الخاص بشكل عام فيما يتصل بأهداف المتعلمين في ولاية كنتاكي، وينفذ خطة التنمية المهنية.

المعيار العاشر: استعمال التطبيقات التكنولوجية:

يستعمل المعلم التكنولوجيا في دعم التعليم، ويتعامل مع البيانات، ويعزز النمو المهني وإنتاجيته، ويتواصل ويتعاون مع الزملاء والآباء والمجتمع، وإنجاز البحوث.

ثالثا: النموذج الأمريكي في وضع المعايير لجودة الممارسة المهنية لمعلمي التربية الخاصة:

أولاً: يتمكن من المفاهيم الأساسية وبنية العلوم التي يتخصص في تدريسها، ويتقن مهارات.

ثانياً: يقدم فرصاً للتعليم تدعم النمو العقلي والاجتماعي والشخصي للمتعلم.

ثالثاً: يبتكر مواقف ويخلق فرصاً تعليمية تتلاءم مع تنوع المتعلمين وتباينهم.

رابعاً: يمتلك مدى واسعاً ومتنوعاً من طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم ويستخدمها في تشجيع وتنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد وحل المشكلات وأداء المهارات.

خامساً: يوفر بيئة تعلم تحفز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والاندماج النشط في التعلم.

سادساً: يعزز البحث الإيجابي والاستقصاء النشط والتعاون والتفاعل الصفي الداعم في غرفة الصف من خلال إلمامه بأساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية وتوظيفها بفاعلية في تحقيق ذلك.

سابعاً: يخطط للتعليم معتمداً على معرفته بمحتوى المادة الدراسية، وا لطلبة والمجتمع المحلي وأهداف المنهج.

ثامناً: يستخدم بفاعلية الأساليب والاستراتيجيات التقويمية المناسبة لتقويم وتأمين النمو العقلي والاجتماعي والجسمي للمتعلمين ويحافظ على استمراره.

تاسعاً: يمارس التفكير والتأمل على نحو مستمر في ممارساته، ليقوم آثار اختياراته وأفعاله على الآخرين، ويتحرى الفرص التي تدعم نموه المهني المستمر.

عاشراً: ينمي علاقات مع الزملاء في المدرسة ومع أولياء أمور وأسر الطلبة والهيئات الأخرى في المجتمع المحلي من أجل دعم تعلم الطلبة.

obeikandi.com

obeikandi.com

المراجع:

- إبراهيم ، عبد الله علي، شريف ،نادية (٢١١) رؤية جديدة في تعليم منهج غير العادين ، الرياض: دار الرشد
- أحمد يحيى، خوله. (٢٤). البرامج التربوية لأفراد ذوي الحاجات الخاصة. ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- أسامة حسن معاجيني (١٩٩٦) : تحديد مدى شيوع بعض مظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في بعض دول الخليج العربية ، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، العدد (٤) ، ص ١١ - ١٤ ،
- الباتع، عبدالعزيز السيد (١٩٩٢) الحاجة إلى التكامل بين المؤسسات التربوية لتحقيق تطوير الكفاءات في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع ، العلوم التربوية والإسلامية (٢) ، الرياض ، ص ٥٣٣-٥٣٤
- حمدوش ، انور عبود (١٩٩٩). دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- الخزامي، أسماء محمد (٢٩) التربية الخاصة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .
- الخشرمي، سحر (٢٣) . تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية. ورقة عمل الأسبوع الثقافي السعودي في الأردن
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٣)، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة.. دولة الإمارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح
- الخطيب، جمال. (٢٨). التربية الخاصة المعاصرة. عمان : دار وائل للنشر
- الخطيب، فريد(٢) تنظيم خدمات التربية الخاصة للمعوقين عقلياً أطروحة دكتوراه في التربية ،جامعة القديس يوسف
- الروسان، فاروق. (٢١٣) قضايا ومشكلات في التربية الخاصة .عمان: دار الفكر
- شقير، زينب (٢٢) خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة
- عبود ،عبد الغنى. (٢٠٠٠) التربية المقارنة و الألفية الثالثة الايدلوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد . الاردن: دار الفكر العربي

- قرشم ، أحمد، (٢٤) مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة،. القاهرة: مركز الكتاب للنشر
- المفرج، بدرية، المطيري، عفاف (٢٦). بحث في الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم التربية الخاصة وزارة التربية
- الموسى ، ناصر علي (١٤٢١ هـ) . مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف . المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف